الرسالة الثوامية

قال الشيخ الإمام

الفاضل الأديب صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي ابن ابي القاسم
بن سرايا الحلي السنبسي رحمه الله تعالى : هذه رسالة انشأتها بماردين سنة
سبعماية للهلالية : وبنيت عليها الحدى المقامات المنشآت : وذلك حين
جرى بحضرة المولى السلطان الملك المنصور نجم الدين ابي الفتح غازي ابن
ارتق طاب ثراه وقدس مثواه : ذكر ابيات للشيخ العلامة فريد دهره
ابي القسم ابن علي الحريري رحمه الله تعالى التي اولها زينب زينب بقد يقد
وعجز المتاخرين عن شيء من هذه الصناعة نظما او نثرا وكنت اوثر
من قبل ان اعرف فيه طرفا من صورة واقعتنا بالعراق التي اوجبت
انتزاحي واعرض بطلب حرمة ببلدي مدة مقامي عندهم في انشاء
بعض الرسائل المعجزة : بحيث تبين الطبقة من غيرها : فعندها
انشات هذه الرسالة في تلك الصناعة وضمنتها ذكر ذلك
كله : ولقب السلطان لزوال الشبهة عنها : ولم الفق بها من
اللغة الوحشية شيا ليسهل سماعها : وهي اربعماية فقرة
نثرا وثمانون نظما من عشرة ابيات على وزن واحد

ودوي واحد في معان شتى وهي

قبل قبل يراك ثراك : عبد عند رضاك : رجاك : ابي ابي سؤال
سواك : امل املك : رجاء رضاء : فالفي فالقى : جدة جده :
باعتابك باغيابك : شرفا سرفا : لاذ بك لاذ بك : مقدما
مقدما : امل امل : يرجيه ترجيه : بشره بيسره : وجودك
وجودك : فاشتاق فاشتاف : عرف عرف : منك مثل
عبير عنبر : وقدم وقدم : صدقة صدقه : متجملا متحملا :
تبر نثر : صناعته صياغته : علم علم : تكفيه بكفيه فلم
فلم تخل بخل ولا : ولا تدرع بدرع وكل : وكل يوم يوم
وسيمة وسيمه : ويحصل ويخصك برسل ترسل
مكاتبه مكانته تنبه نيته : اذله ادلة على على المولى
المولى المعروف المعروف : عز عز الملك الملك المنصور المنصور
تصور رايته بضوء رايه : لا برح لا برح عزته عزبه ملك
ملك رقة رقه مذ مد صنعه ضبعه وساعده : و
ساعده على على سابغة شايعة فهمه فخمه عاليه غاليه
واكفه واكفه نعم نعم راحته زاحيه نظم
سند سيد حليم حكيم فاضل فاصل مجيد مجيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)